

نماذج عن جرائم الإستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة الأوروبية ،
الأمريكية والآسيوية.

**Examples of crimes of sexual exploitation of children in
the developed countries of Europe, America and Asia.**

عباس وليد^{1*} ، بن سهلة ثاني بن علي²

¹. طالب دكتوراه--جامعة تلمسان-(الجزائر)

². أستاذ، جامعة تلمسان (الجزائر)

تاريخ الإرسال : 2018-03-31؛ تاريخ القبول: 2018-12-27؛ تاريخ النشر : 2019-05-27

الملخص باللغة العربية:

تنتشر جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال في جميع أنحاء العالم ولا توجد في البلدان المتخلفة فحسب ، بل يمكن أن تحدث في البلدان المتقدمة ، حتى وإن كانت تحتوي هذه الدول المتقدمة على قوانين وآليات قوية لحماية الأطفال، فهي تعاني أيضا من مختلف أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال التي قد تكون لأغراض تجارية مثل الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية والبقاء ، وقد تشمل أيضا أشكالاً غير تجارية مثل الإعتداء الجنسي. الكلمات المفتاحية: الإعتداء الجنسي؛ الإتجار بالأطفال لأغراض جنسية؛فرنسا؛بلجيكا؛المملكة المتحدة؛الولايات المتحدة الأمريكية؛كندا؛الصين؛كوريا الجنوبية؛سنغافورة.

Abstract

The crimes of sexual exploitation of children are spreading all over the world and are not only found in underdeveloped countries, but they can also occur in developed countries, even if these countries contain laws and mechanisms for the protection of children. strong children, but they suffer from various forms of sexual exploitation of children that may be for commercial purposes such as child trafficking for sexual purposes and child prostitution, and may also suffer from non-commercial forms such as aggression sexual.

Keywords : The crimes of sexual ,of children, underdeveloped countries,developed countries

* Corresponding author, e-mail: walid.abbas1989@gmail.com

مقدمة:

لقد عرف الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة الإستغلال الجنسي للأطفال على أنه: «إن مصطلح الاستغلال الجنسي يعني أي إساءة استغلال فعلية أو محاولة إساءة استغلال لحالة ضعف أو تفاوت في النفوذ أو الثقة أو السن من أجل تحقيق مأرب جنسية، مما يشمل على سبيل المثال لا الحصر، تحقيق مكسب مالي أو اجتماعي أو سياسي من الاستغلال الجنسي للطرف¹». وبالرغم ما حققته الدول المتقدمة الأوروبية، الأمريكية والآسيوية من تقدم في المجال الاقتصادي والإنتاج (أساسا الصناعة)، فضلا عن تميزها بالقدرة الكبيرة على التصنيع والابتكار والاختراع بشكل فعال وقوي مما يسمح لها بتحقيق الاكتفاء الذاتي وحتى تصدير ما تنتج وتصنع للخارج، كما أنّ أغلب هذه الدول بعيدة عن الفقر، أو نجد نسبة منخفضة منه في بعضها وهي بعيدة عادة عن المشاكل الاجتماعية التي تتخبط فيها الدول النامية، إلا أنّ ذلك لا يمنع من وجود بعض أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال فيها سواء كان لأغراض غير تجارية كالاعتداءات الجنسية والتي يقصد بها: «ممارسة نشاطات جنسية مع طفل حيث حصل الاعتداء نتيجة الإكراه أو القوة أو التهديد أو حصل اعتداء عن طريق استغلال موقع الثقة أو السلطة أو التأثير على الطفل بما في ذلك داخل الأسرة، أو حصل الاعتداء عن طريق استغلال لحالة ضعف معينة يعاني منها الطفل وتكون ناجمة بشكل خاص عن إعاقة عقلية أو بدنية أو عن حالة تبعية»²، أو لأغراض تجارية والتي يقصد بها: «أي فعل جنسي يتم ببذل أو أي شيء له قيمة يُدفع لنفس الشخص أو لشخص آخر»، ويحدث الاستغلال الجنسي التجاري بهدف تحقيق واحد من اثنتين إما الرغبة في الربح أو استغلال علاقة من علاقات القوة بين الطفل وكهل يعتمد عليه³، ومن بين هذه الأشكال نجد الإتجار بالأطفال لأغراض جنسية، بغاء الأطفال، إنتاج المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال.

ونبحث في ضوء هذا الموضوع عن ما هي أشكال وإحصائيات الإستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة الأوروبية، الأمريكية والآسيوية؟

سنعتمد خلال دراستنا للإجابة على هذا التساؤل على المنهج الإحصائي الوصفي وذلك من أجل وصف مختلف أشكال هذه الجرائم وتبيان مختلف الأرقام حول النسب المختلفة لها في هذه الدول وعليه نقسم هذه الدراسة إلى مبحثين، نتطرق في المبحث الأول إلى الاستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة الأوروبية، أما المبحث الثاني فنعرض فيه الإستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة الأمريكية، أما المبحث الثالث يتعلق بالإستغلال الجنسي للأطفال في الدول الآسيوية.

المبحث الأول : الاستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة

تضم القارة الأوروبية دولاً تعد من اقوي الدول اقتصاديا وصناعيا في العالم، سواء كانت دولاً تنتمي للاتحاد الأوروبي كفرنسا وبلجيكا أو دولاً خارج هذا الاتحاد كالمملكة المتحدة. وتنتشر في هذه الدول كغيرها من دول العالم ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال. إلا أنه هناك اختلاف بينها وبين الدول الأوروبية النامية حول

الأشكال المنتشرة فيها وذلك لعدة أسباب تتعلق من جهة بمستوى الرفاهية الاجتماعية، وجود درجة كبيرة من الوعي وقوة آليات حماية الأطفال وحقوقهم في هذه الدول، ومن بين أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال غير التجاري في هذه الدول نجد الاعتداءات الجنسية على الأطفال، أما بالنسبة للاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية فيتركز في الاتجار بالأطفال وما يتبعه من أشكال لصيقة بالاتجار .

ومن هنا نأخذ نماذج عن واقع الاستغلال الجنسي للأطفال في عينة من الدول المتقدمة الأوروبية وذلك بالتطرق إلى الاستغلال الجنسي للأطفال في فرنسا وبلجيكا في المطلب الأول ، أما المطلب الثاني فنتطرق إلى الاستغلال الجنسي للأطفال في المملكة المتحدة.

المطلب الأول : الاستغلال الجنسي للأطفال في فرنسا وبلجيكا

تعتبر كل من فرنسا وبلجيكا من دول الإتحاد الأوروبي، وهي دول متقدمة في كافة الميادين بما في ذلك آليات حماية الأطفال من الإستغلال، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود بعض أشكال الإستغلال الجنسي للأطفال فيها بنسب متفاوتة.

نتناول الإستغلال الجنسي للأطفال في هاتين الدولتين على النحو الآتي:

الفرع الأول : الاستغلال الجنسي للأطفال في فرنسا

تعد الجمهورية الفرنسية جمهورية دستورية، يبلغ عدد سكانها حوالي 66 مليون نسمة، وهي تقع في أوروبا الغربية، عاصمتها باريس ولغتها الرسمية هي اللغة الفرنسية، كما أنها إحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي وأحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، هي إحدى الدول العملاقة في المجالات الاقتصادية والعسكرية في أوروبا وحول العالم، وهي سادس دولة من حيث الإنفاق العسكري وثالث أكبر مخزون للأسلحة النووية وثاني أكبر سلك دبلوماسي بعد الولايات المتحدة الأمريكية، وثاني أكبر اقتصاد في أوروبا والخامس من حيث الإنتاج المحلي الإجمالي في العالم وهي أغنى دولة في أوروبا والرابعة حول العالم⁴.

فرنسا كغيرها من دول العالم تنتشر فيها ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال حيث نجد:

أولاً: الاعتداءات الجنسية على الأطفال

إن الاعتداء الجنسي على الأطفال في فرنسا وفي الدول المتقدمة عموماً يأخذ عدة أشكال إلا أن العامل المشترك بين هذه الأشكال هو أنه عادة ما يقع أو يرتكبه أحد أفراد العائلة أو أحد المعارف ونجده أيضاً من خلال رجال الدين في الكنائس⁵. وحسب الإحصائيات المتوفرة فإنه يوجد 3.1٪ من الأطفال، 1٪ منهم ذكور و2.1٪ منهم إناث تعرضوا لشكل من أشكال الاستغلال الجنسي غير التجاري في فرنسا سواء فيما يتعلق بالتحرشات الجنسية أو محاولة اغتصاب أو حتى حالات اغتصاب فعلية⁶.

وبالرجوع إلى تحقيق (CSF) (contexte de la sexualité en france) والذي صدر من طرف المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية وتم الإعتماد فيه على عينة بحث من 12364، لأفراد تتراوح أعمارهم بين 18 و69 عام.

ووفقا لهذا التحقيق فإنه 20٪ من النساء و6.8٪ من الرجال الذين تم مقابلتهم أفادوا بوقوع اعتداء جنسي عليهم أو وجود محاولة للاعتداء عليهم في مرحلة الطفولة، ووفقا أيضا لهذا التحقيق فإنه فقط 38٪ من الذكور الضحايا استطاعوا الإخبار بما وقع لهم قبل إجراء هذا التحقيق، أما بالنسبة للنساء فتقدر نسبتهن بـ 54.3٪، واستنادا لهذا التحقيق فيقدر إجمالي الأطفال الذين وقعوا ضحايا للاستغلال الجنسي غير التجاري قبل بلوغ 18 سنة فهو 123756 طفلة و32485 طفل⁷.

وفقا للإحصائيات الصادرة عن خط الاتصال (الخط الساخن) فإنه 57٪ من حالات الاغتصاب ترتكب ضد القصر، وبلاغات الاستغلال الجنسي غير التجاري للأطفال بشكل عام تقدر بـ 62٪ عام 2007 و50٪ عام 2011⁸.

ثانيا: الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية

يتعرض القصر في فرنسا خاصة المتاجر بهم لأغراض جنسية لشكل الاتجار الجنسي لأغراض البغاء، فمنذ منتصف تسعينات القرن الماضي ارتفعت نسبة الدعارة في العاصمة باريس وتحولت تحولا جذريا بسبب ارتفاع الأشخاص المتاجر بهم من جنسيات مختلفة والذين يتم نقلهم إلى فرنسا من قبل شبكات الاتجار، وهذه التغييرات تطورت من خلال ثلاث مراحل هي:

- تطور شبكات الاتجار في أوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.
- ارتفاع عدد الأشخاص القادمين من إفريقيا ووقوعهم ضحايا للاتجار.
- وصول في الآونة الأخيرة البغايا من الصين.

هذه الرؤيا حول البغاء في فرنسا هي عادة تتعلق بأشخاص من جنسيات غير فرنسية وفي العديد من الحالات تتعلق بالأطفال وهم يتواجدون عادة في الشوارع على أرصفة العاصمة باريس، واستنادا لتقرير عام 2011 حول أشكال العبودية الحديثة، فإن تطور المجتمع الممارس للبغاء في فرنسا لم يعد متعلقا فقط بمساعدة ضحايا البغاء من الفتيات الفرنسيات أو الفرنكوفونيات، بل يجب الآن التعامل أيضا مع نساء ورجال وأطفال أجنبية ضحايا للاتجار لأغراض البغاء في فرنسا، حيث أن أغلبهم لا يتكلم الفرنسية وبدون وثائق وهم يتعرضون للعنف الجنسي والجسدي واللفظي الشديد، وعليه عمل المشرع الفرنسي على تطوير الترسنة القانونية المتعلقة بدعارة الأطفال منذ عام 2002⁹.

وبالنسبة لإحصائيات الاتجار بالأطفال لأغراض البغاء في فرنسا، فبناء على المعلومات الواردة من جميع مراكز الشرطة والدرك في فرنسا، فإنه في عام 2005 تم إحصاء 60 فتاة و04 فتيان تحت سن 18 سنة من بين 1200 شخص مستغلين في البغاء، وعادة ما يتم تسجيل وقوع عشرات الضحايا من الأطفال سنويا، أما جمعيات حماية الطفل في فرنسا فقد قدرت مجمل الأطفال الضحايا للاستغلال الجنسي بعدد يقدر بين 3000 و8000 طفل¹⁰. وتعد فرنسا بلد مقصد وعبور للرجال والنساء والأطفال ضحايا الاتجار، خاصة فيما يتعلق بالعمل القسري

والاتجار بالجنس، حيث انه 90 ٪ من الضحايا هم من أصل أجنبي تسيطر عليهم شبكات الاتجار البلغارية، النيجيرية، الرومانية، الصينية والفرنسية، وهؤلاء الضحايا يتم جلبهم عادة من بلغاريا، شمال إفريقيا، رومانيا، إفريقيا، نيجيريا، الصين والبرازيل، وتقدر السلطات الفرنسية عدد الأشخاص المتاجر بهم لأغراض جنسية بحوالي 200000 شخص أجنبي¹¹.

الفرع الثاني : الاستغلال الجنسي للأطفال في بلجيكا

مملكة بلجيكا هي دولة ذات نظام ملكي اتحادي تقع في أوروبا الغربية وهي عضو مؤسس للاتحاد الأوروبي وتستضيف العديد من المنظمات الدولية الحكومية في العاصمة بروكسل، يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، وفي هذه الدولة لغتين رئيسيتين هما الهولندية حيث يتكلم بها 58 ٪ من السكان والفرنسية التي يتكلم بها 40 ٪ من السكان بالإضافة إلى مجموعة صغيرة ممن يتكلمون اللغة الألمانية، وتتمتع بلجيكا باقتصاد قوي وبشبكة نقل متطورة وقاعدة صناعية وتجارية متنوعة، وتعتبر السياحة في بلجيكا من أهم قطاعات الدولة حيث يقدر عدد السياح سنويا ب حوالي 6 مليون سائح ويعمل حوالي 142000 من البلجيكيين في قطاع السياحة¹². كغيرها من الدول المتقدمة يتعرض الأطفال المتواجدون في الأراضي البلجيكية لخطر الاستغلال الجنسي والشكل الرئيسي المتواجد في بلجيكا هو الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية.

و حسب إحصائيات مكتب الأجانب في بلجيكا فإنه يتم منح في المتوسط ل 12 طفل سنويا تصريح إقامة في بلجيكا من الأطفال المعترفين وضحايا الاتجار. ويعتبر الأطفال غير المصحوبين بوصي، الأجانب الأكثر عرضة لخطر الاتجار، حيث أشارت دائرة الوصاية في بلجيكا زيادة هؤلاء القصر بين عامي 2014 و 2015 ب 5076 طفل، وهذه الزيادة في العدد تعود أساسا للاضطرابات والحروب الواقعة في سوريا والعراق وأفغانستان والصومال، وتتراوح أعمار هؤلاء القصر بين 13 و 15 سنة وبين 16 و 18 سنة ويمثل الذكور ما نسبته 89 ٪ مقابل 11 ٪ للبنات عام 2015¹³. ويتعرض هؤلاء الأطفال للاستغلال وسوء المعاملة وهم يقعون ضحايا شبكات الاتجار خاصة بعد قيام تركيا بغلق الحدود بينها وبين أوروبا لمنع تدفق اللاجئين، حيث أن الآلاف من القصر حوصروا في اليونان أين أصبحوا فريسة سهلة لشبكات الاتجار، إذ يصل 22 ٪ إلى الأراضي البلجيكية عن طريق نقلهم وذلك من اجل الاتجار بهم لأغراض جنسية¹⁴.

وتوجد عدة أشكال للأغراض الجنسية التي يتم من خلالها المتاجرة بهؤلاء الأطفال حيث نجد المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال المتاجر بهم وبغاء الأطفال، وتعتبر الشبكة الإجرامية النيجيرية هي الشبكة الإجرامية الرائدة في هذا المجال في بلجيكا، فالتحقيقات البلجيكية تمكنت من إيقاف عناصر من هذه الشبكة يستغلون الأطفال في الاتجار لأغراض البغاء، تتراوح أعمارهم بين 14 و 15 سنة، حيث يتم إلزامهم على ممارسة البغاء من اجل دفع تكاليف تهريبهم إلى دول أخرى في أوروبا الغربية¹⁵.

وتجدر الإشارة إلى أن الشبكات الإجرامية تستعمل تقنية **loverboys**، والتي تعتبر من التقنيات المستعملة

من طرف أعضاء الشبكات الإجرامية للحصول على الفتيات من أجل الاتجار بهن لأغراض البغاء، ويشير هذا المصطلح إلى استخدام الشباب من هذه الشبكات للإغواء من أجل تجنيد الفتيات خاصة الفتيات الضعيفات اللواتي يمررن بمرحلة صعبة (مالية، عائلية) حيث يتم التقرب إليهن وإغوائهن وبمجرد وقوع الإغواء تماماً يتم التلاعب بهن من أجل ممارسة البغاء وتتمر عملية loverboys بأربعة مراحل هي¹⁶:

- التجنيد: يتم عادة عبر شبكات الانترنت (شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة) أوفي الأماكن التي يتردد عليها الشباب كثيراً كالمقاهي والحدائق العامة، وهنا يقع أول اتصال بين المستغل والضحية.
- التملق: بمنح الفتيات الحب والرعاية والاهتمام والهدايا.
- قطع جميع العلاقات: حيث يقوم المستغل بقطع جميع العلاقات مع الضحية بشكل مفاجئ في شبكات التواصل الاجتماعي وعبر الهاتف مما يدفع بالفتاة بالقيام بجميع المحاولات للبحث عنه بإرادتها الحرة.
- الاستغلال: بعد إيجاد الفتاة لمستغلها تقع فريسة سهلة وتلبي جميع مطالبه مما يمكنه من استغلالها في الأنشطة التجارية خاصة البغاء.

المطلب الثاني: الاستغلال الجنسي للأطفال في المملكة المتحدة

تعتبر المملكة المتحدة دولة ذات نظام ملكي دستوري، وهي دولة اتحادية بموجب قرار عام 1800، تتكون من أربع أقاليم أو دول هي إنجلترا، أيرلندا الشمالية، اسكتلندا وويلز، يحكم هذه الدولة نظام برلماني وتتمركز الحكومة في عاصمة إنجلترا لندن، لكن هناك حكومات محلية في كل من لندن وبلفاست وكارديف وأدنبرة وهي عواصم إنجلترا، أيرلندا الشمالية، ويلز واسكتلندا، كما يخضع للمملكة 14 إقليم آخر بحكم ذاتي مطلق وهذه الأقاليم تسير شؤونها بنفسها ما عدى الشؤون الدفاعية التي ترجع للمملكة المتحدة.

تعد المملكة المتحدة من الدول المتقدمة ويعتبر اقتصادها السادس عالمياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي وهي من الدول النووية، وانفصلت عن الاتحاد الأوروبي في 22/06/2016 كما تعتبر عضواً دائماً في مجلس الأمن وفي منظمة الكومنولث ومجموعة الثمانية ومجموعة العشرين وحلف شمال الأطلسي. يبلغ عدد سكانها حوالي 62262000 نسمة، أما بالنسبة لأعراق السكان فنجد 85.67٪ منهم من البيض البريطانيين و 5.27٪ من البيض غير البريطانيين والباقي هم من أعراق مختلفة، واللغة الرسمية المتداولة في المملكة هي الانجليزية البريطانية أما الدين فأغلب السكان هم مسيحيون¹⁷.

تعتبر المملكة المتحدة من أكثر الدول حرصاً على حماية حقوق الطفل فيها، إلا أن ذلك لا يعني عدم وجود استغلال جنسي للأطفال والذي نتطرق إليه على النحو الآتي:

الفرع الأول: جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال في المملكة المتحدة

من بين هذه الجرائم نجد:

أولاً: الإعتداءات الجنسية

سواء كانت هذه الإعتداءات جسدية أو جنسية أو غيرها من الاعتداءات الواقعة على الأطفال، حيث تشير التقديرات أنه في عام 2010 هناك ما نسبته 1.2٪ من الأطفال اقل من 11 عام و 16.5٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 17 سنة تعرضوا للاعتداء، أما بالنسبة للاعتداء الجنسي فهناك نسبة 0.5٪ من الأطفال الأقل من 11 عام و 4.5٪ من الأطفال بين 11 و 17 سنة تعرضوا لاعتداء جنسي خطير أين تكون الفتيات أكثر عرضة للخطر¹⁸.

ثانيا: الأشكال الأخرى للإستغلال الجنسي للأطفال

بالنسبة لباقي أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال (ما عدا الاعتداء) الواقع في المملكة المتحدة فنجد¹⁹:

- 602 من الضحايا المحتملين للاتجار في عام 2012 هم من الأطفال بنسبة 22 ٪، 128 منهم من المملكة المتحدة بنسبة 65 ٪ (من نسبة 22 ٪)، وأكثر أشكال الاتجار الممارس على هؤلاء الأطفال هو الاتجار لأغراض جنسية بنسبة 40 ٪.
- 2038 طفل ضحية للاستغلال الجنسي عبر شبكات الانترنت تم تحديدهم محليا عام 2001، 61 ٪ منهم من العرق الأبيض.
- تم تحديد 1145 طفل ضحية للاستغلال الجنسي عبر شبكة الانترنت عام 2012، 80 ٪ منهم فتيات ومن هؤلاء الفتيات هناك ما نسبته 35 ٪ تتعلق بفتيات تتراوح أعمارهن بين 13 و 14 سنة.
- يقدر عدد ضحايا العصابات الإجرامية المستغلة للأطفال لأغراض جنسية ب 2409 تم تحديدهم في اوت 2010، 500 منهم من المملكة المتحدة والباقي من جنسيات مختلفة.

الفرع الثاني: الاستغلال الجنسي للأطفال في روث رهام

روث رهام هي مدينة في انجلترا تبعد حوالي 8 أميال عن مدينة شيفيلد، وتشمل المقاطعة كل من روث رهام المدينة والبلدات النائية من مالتبي، راومارش وسوينتون، ويبلغ عدد سكانها ب حوالي 258000 نسمة، ينتهي 80 ٪ منهم إلى مجموعات السود والأقليات العرقية، وهي تحتوي على نسبة بطالة مرتفعة مقارنة بمعدل البطالة في المملكة المتحدة، وتم الاعتراف بوجود حالات للاستغلال الجنسي الواقع على الأطفال في هذه المقاطعة من طرف السلطات المحلية بداية من عام 2001، وذلك من طرف المديرية التنفيذية للرعاية الاجتماعية للأطفال دون نفي وجود حالات سابقة قبل عام 2001²⁰.

و خلال الفترة ما بين 1997 و 2013 تعرض 1400 طفل للاستغلال الجنسي في روث رهام، منهم من تعرض للاغتصاب ومنهم من تعرض للاتجار بنقلهم إلى مدن أخرى خاصة في شمال انجلترا، ومنهم من تعرض للاعتداءات الجنسية حيث أنه هناك عدد من الفتيات الضحايا يبلغن 11 سنة فقط. وفي عام 2013 تلقت الشرطة المحلية 157 تقرير وبلاغ يتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال في المقاطعة²¹.

المبحث الثاني : الاستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة الأمريكية

تتواجد الدول المتقدمة في القارة الأمريكية في أمريكا الشمالية، ومثلها مثل الدول الأوروبية المتقدمة فظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال منتشرة أيضا فيها، سواء الاستغلال الجنسي التجاري كالاتجار بالأطفال لأغراض جنسية خاصة الأطفال من دول أخرى فهي دول تعتبر دول مقصد للاتجار، ونجد أيضا الاستغلال الجنسي غير التجاري كالاعتداءات الجنسية الواقعة على الأطفال.

ونتطرق كذلك إلى نماذج للدول الأمريكية تتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال وهذا في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وهذا في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فسننتقل إلى الاستغلال الجنسي للأطفال في كندا

المطلب الأول : الاستغلال الجنسي للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية

تعد الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية اتحادية (اتحاد فدرالي)، تضم 50 ولاية، تقع 48 منها في وسط أمريكا الشمالية إضافة إلى ألاسكا التي تقع في الشمال الغربي لأمريكا الشمالية، وهاواي التي تقع في منتصف المحيط الهادئ. يبلغ عدد سكان الو.م. أ بحوالي 307 مليون نسمة وهي تتميز بأنها واحدة من أكثر الدول تنوعا من حيث العرق والثقافة، أما عن اقتصاد الدولة فهو يعتبر أقوى اقتصاد في العالم حيث يقدر الناتج المحلي الإجمالي لعام 2008 بـ 14.3 تريليون دولار أمريكي، والو.م. أ هي دولة رفاه اجتماعي، إلا أنه طبقا لدراسة تابعة لمنظمة اليونيسيف حول رفاهية الأطفال في 21 دولة فقد احتلت و.م. أ المرتبة ما قبل الأخيرة حيث أنها لم تهتم كثيرا مقارنة بباقي دول الدراسة بحل مشاكل الأطفال.²²

الفرع الأول: الإحصائيات العامة حول الاستغلال الجنسي للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية
بالنسبة لأشكال الاستغلال الجنسي للأطفال في الو.م. أ نجد الاعتداءات الجنسية والاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية ويمكن التطرق لهذه الأشكال كالآتي:

أولاً: الأطفال المستغلون جنسيا الذين يعيشون في منازلهم:

في كل عام تقع اعتداءات جنسية على الأطفال تبلغ أعمارهم 12 سنة أو أقل داخل المنزل بنسبة 84 ٪ من مجمل الاعتداءات الجنسية الواقعة على الأطفال في و.م. أ، وهناك ما نسبته 96 ٪ من هذه الاعتداءات تقع من أشخاص معروفين لدى الطفل، 49 ٪ (من نسبة 96 ٪) تتعلق بالجيران والمدرسين أو أحد معارف الطفل، 47 ٪ تتعلق بأفراد الأسرة كالآباء والأعمام وأزواج الأمهات والأجداد والأشقاء الأكبر سنا، و 4 ٪ فقط ترتكب من طرف الغرباء.²³

ثانياً: الأطفال المستغلون جنسيا الذين لا يعيشون في منازلهم:

يعيش الآلاف من الأطفال في و.م. أ الذين يعيشون خارج منازلهم في الشوارع، الفنادق الرخيصة، الملاهي وعربات النقل، وهؤلاء الأطفال معرضون لخطر الوقوع ضحايا للاستغلال الجنسي كل عام وأكثرهم صغار السن، وهم عادة يتعرضون لشكل البغاء من أجل الحصول على مقابل مالي أو طعام أو ملابس، ولا يوجد أرقام دقيقة حول عدد هؤلاء الأطفال إلا أنهم عادة يقعون ضحايا لأفراد الجيش، وسائقي الشاحنات، والعمال

الموسمين، السياح، المتاجرين بالأطفال أو من قصر آخرين أكبر سناً²⁴.

1/ القوادون والاستغلال الجنسي للأطفال:

يقصد بالقوادين الأشخاص الذين اغلهم لا ينتمي إلى شبكات إجرامية (تتعلق بالاتجار)، حيث هناك فقط حوالي 10 ٪ منهم مرتبطون بشبكات الجريمة الدولية الذين يعملون في الاتجار بالأطفال خاصة الأطفال من دول أخرى. وهؤلاء القوادين يستغلون الأطفال ويتاجرون بهم على المستوى المحلي عادة في الأحياء التي ينتمون إليها ومعظمهم لا يدير أكثر من 3 فتيات (أنشطة البغاء)²⁵.

2/ الجريمة المنظمة والاستغلال الجنسي للأطفال:

هناك العديد من الشبكات الإجرامية داخل وخارج لوم. أ متورطة بشكل كبير في عمليات الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية داخل الولايات المتحدة، وعادة ما يكون الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن 12 سنة هم الأهداف الرئيسية لهذه الشبكات الإجرامية، وتعتبر لوم. أ بلد مقصد للاتجار بالأطفال لأغراض جنسية خاصة في شكل بغاء الأطفال، ويمكن تحديد جنسيات الأطفال المتاجر بهم لأغراض جنسية في لوم. أ كالآتي:

آسيا: بورما، كمبوديا، هونغ كونغ، الهند، كوريا، جمهورية لاوس، الفلبين، سريلانكا والفيتنام.

أفريقيا: البينين، بوركينافاسو، الكامرون، إريتريا، إثيوبيا، غانا، نيجيريا، الصومال والسودان.

أمريكا: كولومبيا، كوستاريكا، السالفادور، غواتيمالا، الهندوراس، نيكاراغوا، هايتي، جامايكا والمكسيك

أوروبا:، بيلاروسيا، جمهورية التشيك، هنغاريا، بولونيا، روسيا وأكرانيا.

الفرع الثاني: واقع الاستغلال الجنسي للأطفال في بعض ولايات الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة الأمريكية هي اتحاد فدرالي الذي ينشأ عادة باتحاد دولتين أو أكثر، وهذه الدويلات تتمتع بجزء من السيادة الداخلية فكل ولاية (دولة) تمتلك دستورا، و سلطة تشريعية، و سلطة تنفيذية وسلطة قضائية، وعليه فهذه الدويلات تهتم بحماية الأطفال داخليا من جميع أشكال الاستغلال ولهذا الغرض سوف نتطرق إلى واقع الاستغلال الجنسي للأطفال في بعض هذه الولايات.

أولا: الاستغلال الجنسي للأطفال في نيويورك

إن مدينة نيويورك هي مدينة في ولاية نيويورك، هذه الولاية تقع في شمال شرق لوم. أ وهي الولاية الثالثة من حيث تعداد السكان حيث يبلغ عدد سكانها ب 81 مليون نسمة ويبلغ متوسط الدخل للفرد سنويا بحوالي 38926 دولار، وهي تتمتع باقتصاد ضخم لريادتها في مجال الصناعة والتجارة والبنوك ومجال النشر والإنتاج السينمائي.

في عام 2012 قدر عدد الأطفال المستغلون جنسيا في مدينة نيويورك بحوالي 5000 طفل، ويقدر متوسط أعمار البنات المستغلات ب 15.15 سنة أما الذكور فمتوسط أعمارهم هو 15.28 سنة²⁶.

أما أشكال الاستغلال الجنسي الواقعة على أطفال نيويورك المستغلين جنسيا (من 5000 طفل) فنجد²⁷:

- إن ما نسبته 1.6٪ من طرف احد أفراد الأسرة (اعتداءات جنسية).
- 16٪ (من طرف القوادين للمتاجرة بهم في البغاء).
- 23٪ اعتداءات من طرف الغرباء في الشارع ومحطات الوقود وغيرها.
- 47٪ تم تجنيدهم للقيام بأنشطة جنسية مختلفة من قبل الأصدقاء.
- 12.4٪ من خلال شبكات الاتجار المحلية والدولية.

ثانيا: واقع الاستغلال الجنسي في فلوريدا

تقع ولاية فلوريدا جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، عاصمتها هي مدينة تالهاسي وأشهر مدنها هي أورلاندو وميامي، ويبلغ عدد سكان الولاية ب 20.27 مليون نسمة، هذه الولاية تعتبر من أكثر الولايات السياحية في الوم.أ خاصة مدينة ميامي التي تعتبر أجمل مدينة في البلاد.

بالنسبة للاستغلال الجنسي للأطفال في هذه الولاية نجد شكلين أساسيين هما :

1/ الاعتداءات الجنسية على الأطفال:

يقع ما بين 361923 و 596458 من أطفال فلوريدا يقعون ضحايا لاعتداء جنسي خفيف أو جسيم قبل بلوغ سن 18 سنة مما يشكل نسبة 9 و 15٪ من مجمل عدد الأطفال في فلوريدا، و 1 من كل 3 فتيات و 1 من كل 5 أولاد قد تعرضوا فعلا أو هناك احتمال لتعرضهم لاعتداء جنسي، وعادة ما تتراوح أعمار هؤلاء الأطفال بين 7 و 13 سنة. وفي عام 2012 بلغ عدد حالات سوء معاملة الأطفال التي تم الإبلاغ عنها لسلطات الولاية في فلوريدا ب 67087 حالة ومن بين هذه الحالات هناك 2529 حالة تتعلق بالاعتداء الجنسي²⁸.

2/ الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية:

تعتبر ولاية فلوريدا ثالث أكثر ولايات تم التبليغ فيها عن وجود حالات للاتجار فيها سواء لأغراض جنسية أو لأغراض العمل القسري، حيث بلغ عدد هذه البلاغات ب 4323 للمركز الوطني لمكافحة الاتجار بالبشر بين ديسمبر 2007 وسبتمبر 2013، وفي عام 2014 بلغ عدد هذه البلاغات ب 1724 ومن بين هذه البلاغات نجد 370 بلاغ ما نسبته 21.4٪ تتعلق بحالات اتجار جسيمة، ومن بين هذه 370 بلاغ نجد 134 بلاغ بنسبة 36.2٪ تتعلق بالاتجار بالأطفال منها مرتبط بالاتجار لأغراض جنسية²⁹.

المطلب الثاني : الاستغلال الجنسي للأطفال في كندا

تقع كندا في أمريكا الشمالية وهي البلد الثاني عالميا من حيث المساحة، هي دولة فدرالية يحكمها نظام ديمقراطي وملكية دستورية، تعد كندا واحدة من أكثر الدول تطورا حيث تمتلك اقتصادا متنوعا وهي عضو في مجموعة الدول الصناعية السبع ومجموعة الثمانية ومجموعة العشرين وحلف شمال الأطلسي ودول الكومنولث والفرقوفونية، وتمتلك كندا واحدا من أعلى مستويات المعيشة في العالم من حيث مؤشر التنمية البشرية في المرتبة الثامنة، تعد اللغتين الانجليزية والفرنسية هما اللغتين الرسميتين في كندا وقد عدد سكانها بحوالي 36

مليون نسمة، أما عدد الأطفال الذين تتراوح سنهم بين 14 و10 سنة فيقدر عددهم بـ 566320 بنسبة 16.2٪.³⁰ يتعرض الأطفال في كندا إلى عدة أشكال للاستغلال الجنسي يمكن التطرق إليها على النحو الآتي:

الفرع الأول: الاعتداءات الجنسية

تتعلق معظم حالات الاستغلال الجنسي في كندا بالاعتداءات الجنسية خاصة تلك التي يرتكبها المقربون للطفل، سواء أفراد الأسرة أو الأصدقاء، ووفقا لبيانات الشرطة لعام 2011 فإنه 61٪ من ضحايا الاعتداءات الجنسية هم من الأطفال وغالبية الأطفال الضحايا بنسبة 80٪ هم فتيات، وعموما فإن ما نسبته 86٪ من الاعتداءات الجنسية على الأطفال تُرتكب من شخص معروف لدى الضحية و 5٪ فقط تتعلق بالاعتداء الجنسي على الطفل من طرف الغرباء. وحسب هيئة الإحصاء الكندية فإنه تتراوح أعمار الفتيات الضحايا بين 12 و17 سنة أما الذكور الضحايا فتتراوح أعمارهم بين 4 و12 سنة، وحسب نفس الإحصائيات نجد أن 13.3٪ من الذكور تتراوح أعمارهم بين 6 و11 سنة. من جهة أخرى فإن ما نسبته 32.4٪ بالنسبة للذكور و 37.8٪ بالنسبة للذكور تتراوح أعمارهم بين 6 و11 سنة. من جهة أخرى فإن ما نسبته 40.9٪ من الذكور و 31.6٪ من الإناث تتعلّق باعتداءات جنسية من طرف صديق أو جار، و 6.49٪ من الذكور و 6.4٪ من الإناث هم ضحايا الاعتداءات الجنسية المرتكبة من طرف غرباء.³¹

الفرع الثاني: بغاء الأطفال والإتجار بالأطفال لأغراض جنسية

تشير الإحصائيات إلى أن الأشخاص العاملين في مجال البغاء كانت لهم أول تجربة في البغاء في سن تتراوح بين 14 و18 سنة، وتقدر نسبة الأطفال الذين يمارسون البغاء في الشوارع بـ 10٪ إلى 15٪ وتتراوح أعمار الفتيات المنخرطين في البغاء بين 15 و18 سنة، وعادة ما يمارسن هذه المهنة في الأماكن المغلقة كخدمات حراسة السيارات وصالات التدليك. وتقدر الإحصائيات أنّ 82٪ من هؤلاء الأطفال العاملين في مجال البغاء تعرضوا لاعتداء جنسي قبل الدخول لهذا العالم.³²

أما بالنسبة للإتجار بالأطفال لأغراض جنسية فإنه يتم نقل الأطفال والنساء إلى كندا للاتجار بهم إما لأغراض جنسية أو من أجل الاتجار بالمخدرات أو من أجل العمل المنزلي، ووفقا للشرطة الملكية في كندا فإنه يتم تهريب بين 1500 و2200 شخص من كندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعليه فإن كندا هي بلد مقصد وعبور للاتجار.³³ وتعتبر كندا بلد مقصدا للأطفال المتاجر بهم حيث يتم جلبهم من الدول الآسيوية كالصين، الفلبين، تايلاند، كمبوديا، ماليزيا والفيتنام، ومن أوروبا أيضا خاصة من رومانيا، مولدافيا، روسيا وأوكرانيا. كما أن كندا هي بلد عبور للاتجار بالأطفال إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

المبحث الثالث: الاستغلال الجنسي للأطفال في الدول المتقدمة الآسيوية

نجد في القارة الآسيوية دولا متخلفة تخلفا كبيرا على كافة الأصعدة وأخرى اقل تخلفا وأيضا نجد دولا متقدمة

في المجال الصناعي والاقتصادي والسياسي والأمني وخاصة في صناعة التكنولوجيات ومن بين هذه الدول نجد الصين وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

من خلال هذا المبحث نتطرق إلى الاستغلال الجنسي في بعض الدول المتطورة الآسيوية وذلك في كل من الصين في المطلب الأول، أما المطلب الثاني فنعرض الإستغلال الجنسي للأطفال في كوريا الجنوبية وسنغافورة.

المطلب الأول : الاستغلال الجنسي للأطفال في الصين

تعد جمهورية الصين الشعبية الدولة الأكثر سكانا في العالم بأكثر من 1.338 مليار نسمة وهي تقع في شرق آسيا وعاصمة البلاد هي بكين وتتمتع مقاطعتا هونغ كونغ وماكاو بالحكم الذاتي، اللغة الصينية هي اللغة الرسمية في البلاد، أما اقتصاديا فمنذ التحرير الاقتصادي عام 1978 نما اقتصاد الصين المعتمد على الاستثمار والتصدير ب 70 مرة وأصبح أسرع الاقتصادات الكبرى نموا في العالم ويحتل الاقتصاد الصيني حاليا المرتبة الثانية عالميا من حيث الناتج المحلي الإجمالي، كما أن الصين هي دولة سياحية حيث أنها تحتل المرتبة الرابعة في العالم من حيث عدد السياح بنحو 50.9 مليون سائح دولي عام 2009. ويعود نجاح الصين الاقتصادي بسبب التصنيع المنخفض التكلفة ووجود يد عاملة رخيصة وبنية تحتية جيدة والسياسات الحكومية المواتية، ورغم هذا التطور الاقتصادي وبسبب ارتفاع عدد السكان بالفقر مازال منتشرا في الصين حيث انه هناك ما نسبته 25٪ من الأطفال من 274 مليون طفل هم فقراء³⁴.

وقد نمت سوق تجارة الجنس بسرعة كبيرة خلال 30 عاما الماضية، فما بين عامي 1982 و 1997 كانت هناك حوالي مليوني حالة بغاء في الصين، مع الإشارة إلى صعوبة في تقدير عدد الأطفال الاقل من 18 سنة المستغلين جنسيا فيها، ورغم ذلك واستنادا إلى الإحصائيات المتعلقة بجرائم الأحداث في ثمانينات القرن الماضي تشير إلى وجود نسبة عالية جدا من الفتيات المراهقات بنسبة 95 ٪ اللواتي ارتكبن جرائم جنسية وبعضهن يبلغن اقل من 12 سنة³⁵.

الفرع الأول: الاعتداءات الجنسية على الأطفال

في إقليم الصين وهونغ كونغ وفي إطار دراسة شملت 985 طالبة جامعية و 239 طالب جامعي في مقاطعة «لياونينغ» شمال الصين و 2147 طالب وطالبة من هونغ كونغ في مقاطعة «شنيانغ» و 2300 طالب وطالبة في المدارس الثانوية في مقاطعات «hubei-henan-hebei-bejin» فإنه هناك واحد من أربعة شبان تعرضوا لتجربة جنسية غير مرغوب فيها على الأقل مرة قبل بلوغ 16 سنة، وتم تحديد أنّ 8.9٪ من الفتيات و 5 ٪ من الذكور تعرضوا لاعتداء جنسي شمل وجود اتصال جسدي تام³⁶.

أما نسبة الاغتصاب فهو جد منخفض مقارنة بدول أخرى حول العالم، حيث أن الدراسة التي شملت الأربع مقاطعات في الصين و هونغ كونغ أوضحت أنّ هناك ما نسبته 01 ٪ أو اقل من الفتيات اللواتي تعرضن للاغتصاب قبل سن 16 أو 17 سنة. ويمكن القول عموما أنّ الإساءة الجنسية للطفل في الصين ترتبط ارتباطا

وثيقا بالتعداد السكاني الكبير والفقر والصحة النفسية والتي قد تؤدي هذه العوامل إلى وجود سلوكيات خطيرة لهؤلاء الأطفال في المستقبل³⁷.

الفرع الثاني: الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية

تتعدد أغراض الاتجار بالأطفال في الصين فهي تتعلق أساسا بالتبني غير المشروع، وعبور الحدود من أجل لم شمل الأسر، إضافة إلى الاستغلال الجنسي، وعمالة الأطفال ونزع الأعضاء لبيعها، وتعتبر هونغ كونغ دولة مقصد للاتجار بالأطفال لأغراض جنسية وذلك من دول كالصين، النيبال، الفلبين واندونيسيا وهي دولة عبور للأطفال تجاه جنوب آسيا.

ويقدر عدد ضحايا الاتجار في منطقة جنوب وشرق آسيا بحوالي 225000 ضحية سنويا أغلبهم يتم نقلهم إلى أوروبا وأمريكا الشمالية وجزء كبير منهم هم أطفال تقل أعمارهم عن 18 سنة، وتعتبر محافظتي «يوانان» و«كونغكسي» (المناطق الحدودية الجنوبية في الصين) من الموردين الرئيسيين للفتيات الصغيرات من أجل الاتجار لأغراض جنسية في تايلاند خاصة في العاصمة بانكوك حيث يتم استغلالهن في بيوت الدعارة من أجل تقديم خدمات جنسية اثنيه (تاوانيون، سنغافوريون وماليزيون)، ويقدر عدد الفتيات الصينيات المتاجرهن في تايلاند أو عبرها ب 200000 إلى 500000 خلال العقود الأخيرة الماضية ويتم نقلهم من خلال المسارات الجبلية لبورما³⁸.

الفرع الثالث: تجارة العرائس

تتعلق تجارة العرائس باختطاف الأطفال وبيع الفتيات الصغيرات من أجل الزواج القسري وهو ممارسة شائعة في العديد من الدول الآسيوية خاصة في الصين، حيث تم بيع حوالي 360000 من النساء والأطفال في تجارة العرائس بين عامي 1995 و2000، وكان ثلث هؤلاء الضحايا من الفتيات اللواتي يبلغن أقل من 18 سنة أي بنسبة 65 ٪. وفي عام 2000 تم إنقاذ أكثر من 120000 امرأة وطفل من الاتجار من طرف الشرطة الصينية المعنية بمكافحة الاتجار، وأكثر من 16000 من هؤلاء تم جلبهم من فييتنام، بورما وكوريا الشمالية، وفي المقابل تم بيع العديد من الفتيات الصغيرات من طرف الشبكات الإجرامية للزواج القسري في تايلاند وماليزيا³⁹.

المطلب الثاني: الاستغلال الجنسي للأطفال في كوريا الجنوبية وسنغفورة

تعتبر كوريا الجنوبية وسنغفورة من الدول المتقدمة التي تطور فيهما الإقتصاد بكافة أشكاله في العقود الزمنية الأخيرة، وكغيرها من الدول المتقدمة فهي تعاني أيضا من بعض أشكال الاستغلال الجنسي للأطفال. وعليه نتطرق إلى الاستغلال الجنسي للأطفال في كوريا الجنوبية في الفرع الأول، في حين خصص الفرع الثاني، أما في الفرع الثاني لدراسة الاستغلال الجنسي للأطفال في سنغافورة.

الفرع الأول: الاستغلال الجنسي للأطفال في كوريا الجنوبية

تقع جمهورية كوريا في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية، ويفوق عدد سكانها 51 مليون نسمة، أما

عن عاصمتها وأكبر مدنها فهي «سيول»، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 10 مليون نسمة، تعتبر كوريا الجنوبية من الدول المتقدمة ذات المستوى المعيشي العالي جدا فهي رابع أكبر اقتصاد في آسيا ورقم 12 كأكبر اقتصاد في العالم، ويقوم اقتصادها على التصدير مع الإنتاج المرتكز على الالكترونيات، السيارات، السفن، الآلات، البيتروك، وماويات والروبوتات، ومعظم السكان بوزيون بنسبة 29.2٪ ومسيحيون بنسبة 29⁴⁰٪.

تحتوي كوريا الجنوبية على أعلى نسبة من مستعملي الانترنت في العالم بنسبة 80٪ من سكانها، أين تعتبر الانترنت العدو الرئيسي للاستغلال الجنسي للأطفال في عصر الرقميات، ومن أهم مظاهر الاستغلال الجنسي للأطفال في كوريا الجنوبية نجد:

أولا : الإساءة الجنسية للأطفال

أظهرت الإحصائيات في عام 2012 أنّ مجموع حالات إساءة معاملة الأطفال بلغت 8979 حالة، منها ما نسبته 87٪ من هذه الإساءات والاعتداءات على الأطفال وقعت في المنزل، وكان 84٪ من المعتدين هم الوالدين أما، 27٪ من الحالات تتعلق بالإهمال و، 15٪ تتعلق بالإساءة العاطفية، في حين 07٪ تتعلق بالإساءة الجسدية و 04٪ تتعلق بالإساءات الجنسية وهي أقل نسبة إساءة من مجموع الإساءات في كوريا الجنوبية، وتعود أسباب وقوع الإساءات على الأطفال في كوريا الجنوبية إلى ارتفاع نسب الطلاق وإعادة احدى الوالدين الزواج، ويقدر عدد الضحايا الذكور بـ 37٪ و 63٪ بالنسبة للإناث، أما سن الضحايا فتختلف، حيث نجد 19.1٪ بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 07 إلى 09 سنوات، و 25.7٪ للذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 12 سنة، و 25.8٪ للذين تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة، و 8.4٪ للذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 17 سنة و 21٪ بالنسبة للذين تتراوح أعمارهم بين 0 إلى 6 سنوات⁴¹.

ثانيا: الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الانترنت

بلغت نسبة مستخدمي الانترنت في كوريا الجنوبية فعام 2012 بـ 82.5٪، ففي عام 2011 تم تسجيل أعلى نسبة انتشار للانترنت عبر الهواتف الذكية بـ 53.1 مليون مشترك (أكثر من اشارك للشخص الواحد) وتعد الفئة العمرية بين 12 و 19 سنة من اكبر الفئات المستخدمة لخدمات الانترنت على الهواتف الذكية بنسبة 80.7٪، ومن هؤلاء من يملك حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر بنسبة 78.9٪.

إنّ من أهم ما يهدد مستخدمي الانترنت في كوريا الجنوبية نجد الهجمات الالكترونية على الهواتف الذكية والانترنت (القرصنة الالكترونية)، والتهديدات بالاستغلال الجنسي للأطفال، وكذا خدمات بغاء الأطفال، واستمالة واستدراج الأطفال، بالإضافة إلى المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال، وإدمان الانترنت والعباب الانترنت إضافة إلى مختلف الجرائم الالكترونية للأحداث.

1/ تهديدات الاستغلال الجنسي وبغاء الأطفال⁴²:

يتم الاستغلال الجنسي للأطفال باستخدام الطرق التالية:

عن طريق استمالة الأطفال من أجل استغلالهم، حيث أن أكثر من 95٪ من حالات الاستغلال الجنسي التجاري في كوريا الجنوبية تبدأ عبر الانترنت باستمالة الأطفال من أجل استغلالهم.
- تعتبر مواقع الدردشة من اكبر المواقع التي يتم استمالة الأطفال فيها
- 20٪ من فتيات المدارس في "بوسان" يعملن في تجارة الجنس.
2/ المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال على الانترنت:

تعتبر كوريا أحد أهم المساهمين في المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال، ويعد توفر هذه المواد ووجود نسبة تدفق عالي للانترنت في هذه الدولة احد العوامل المسؤولة في زيادة الجرائم الجنسية المرتكبة ضد الأطفال⁴³.
ثالثا: الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية

تعتبر كوريا بلد مقصد وعبور للاتجار، حيث أن الفتيات المتاجر بهن يتم جلبهن من روسيا، أوزباكستان، كازاخستان، منغوليا، الصين وكوريا الشمالية، وأهم مجالات الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية في كوريا نجد الاتجار لأغراض البغاء وتجارة العرائس.

الفرع الثاني : الاستغلال الجنسي للأطفال في سنغافورة

تقع جمهورية سنغافورة تقع جنوب شرقي آسيا وتعتبر أهم مركز مالي في العالم، ويعد مرفأ سنغافورة خامس مرفأ في العالم من حيث النشاط، ويبلغ عدد سكانها 5 مليون نسمة وهم خليط من الصينيين، الملاويين، القوقاز و باقي الاسياويين، وفي مؤشر جودة الحياة حصلت سنغافورة عام 2014 على المرتبة الأولى في آسيا والمرتبة 11 في العالم وهي تملك تاسع احتياطي في العالم، وتوجد في سنغافورة أربعة لغات رسمية هي الانجليزية، الصينية، الماليزية والتاميلية.⁴⁴

في ما يتعلق بدراستنا فإنه يوجد عدة أشكال للاستغلال الجنسي للأطفال في سنغافورة حيث نجد:

أولا: الاعتداءات الجنسية

تم وضع إحصائيات مختلفة من طرف عدة جهات حكومية في سنغافورة حول هذا الموضوع حيث نجد :

1/ وزارة التنمية والرياضة:

بالنسبة للاعتداءات الجنسية فإنه خلال الفترة ما بين 1999 و 2002 وقعت 85 حالة اعتداء جنسي بنسبة تمثل 31٪ من النسبة الكلية لحالات الاعتداء، أين يمثل الذكور ما نسبته 47٪ من الضحايا و 53٪ بالنسبة للإناث، أما أعمار الضحايا فهي تقدر بنسبة 69٪ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 0 إلى 11 سنة، بينما نسبة الضحايا الذين يبلغون 12 سنة فما فوق فهي 31٪.⁴⁵

2/ وزارة شؤون الأسرة:

من بين 1217 حالة ما بين 1999 إلى 2002 فإن عدد الإساءات الجنسية بلغت 91٪ حيث أن ما نسبته 83٪ من الاعتداءات الجنسية التي وقعت ارتكبت من أشخاص غرباء عن الطفل.⁴⁶

ثانيا : الاستغلال الجنسي للأطفال عبر شبكة الانترنت

هناك حوالي 4.6 مليون نسمة ممن يستخدمون الانترنت في سنغافورة، وهو ما يمثل نسبة 82 ٪ من عدد السكان، أما استخدام الانترنت عبر الهواتف الذكية فيقدر بـ 8.2 مليون مشترك بنسبة 146 ٪ من عدد السكان. تعتبر وزارة التنمية الاجتماعية والأسرية الوزارة الرائدة في حماية حقوق الطفل، وتترأس منظمة أطباء بلا حدود فريق عمل مشترك بين الوزارات المعنية بالطفل لتوفير الحماية له على كافة الأصعدة، وتجدر الإشارة إلى أنّ عدد الأطفال المستغلين جنسيا عبر شبكة الانترنت في سنغافورة غير معروف⁴⁷، إلا انه ونظرا للتطور الكبير في مجال المعلوماتيات وارتفاع عدد مستخدمي الانترنت فيها يؤدي بلا شك إلى وقوع حوادث لاستغلال الأطفال جنسيا قياسا لما يحدث في كوريا الجنوبية مثلا.

ثالثا: الاتجار بالأطفال لأغراض جنسية

تعتبر سنغافورة بلد مقصد وعبور للاتجار بالأشخاص معظمهم من النساء والأطفال وفي المقام الأول لأغراض العمل القسري ولأغراض جنسية وذلك خاصة من الفلبين، كمبوديا، لاوس، أندونيسيا، ميانمار، الفيتنام وتايلاند.

الخاتمة:

يعتبر الاستغلال الجنسي من أخطر الجرائم الواقعة على الأطفال سواء وقع في شكل تجاري أو غير تجاري، وعادة ما يتم ربط هذه الجريمة بالدول المتخلفة، إلا أنّ الواقع يبين عكس ذلك، فهذه الجريمة قد تقع في أي منطقة في العالم حتى في الدول المتقدمة، وخلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يتعرض الأطفال في الدول المتقدمة للاستغلال الجنسي بصفة أساسية في شكل الإعتداء الجنسي والاتجار لأغراض جنسية والاستغلال الجنسي عبر شبكة الأنترنت.

- عدم ارتباط الاستغلال الجنسي للأطفال بالدول المتخلفة فقط.

- رغم إتخاذ الدول المتقدمة للعديد من التدابير التشريعية لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي، إلا أن هذه الجرائم لا تزال قائمة في هذه الدول بنسب مختلفة.

ومن أجل الحد من ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال في دول العالم بصفة عامة، من جهة يجب تكثيف الجهود من أجل زيادة الوعي الاجتماعي لتحسيس حول خطورة هذه الجريمة على الأطفال، ومن جهة أخرى ضرورة إتخاذ كافة التدابير من أجل محاربة الشبكات الإجرامية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي يتيح لهذه الشبكات طرق عديدة لاستغلال الأطفال.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

المقالات:

محمود ثامر، المفهوم الدولي للإستغلال الجنسي للأطفال، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، العدد الحادي عشر، 2015.

الإتفاقيات الدولية:

اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي، اعتمدها اللجنة الوزارية في 12/07/2007 خلال الاجتماع رقم 1002 للممثلين عن الوزارات.

التقارير:

نشرة الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، تدابير خاصة للحماية من الإستغلال الجنسي والإنتهاك الجنسي، بتاريخ 09/10/2003. رمز الوثيقة: ST/SGB/2003/13.

مواقع الأنترنت:

-ويكيبيديا موسوعة حرة: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

المراجع باللغة الأجنبية:

Articles :

1/Alexis jay obe, child sexual exploitation in rotherham 1997-2013, indepentt inquiry, comission of rotherham.

2/John m.elliott & others, child sexual abuse in sangapore: professional and public perceptions, singapore children's society, family service centre, june 2003.

3/kevin lalor et Rosaleen mcelvaney, la violence sexuelle contre les enfants en europe: etat des lieux et cadre juridique, ecole de sciences sociales et de droit, institut de technologie, dublin. strengthening child protection systems, child protection in the digital age, unicef, bangkok, 2016.

4/Jing qi chen & others, the evolving evidence base for child protection in chinese socities, review article, asia-pacific, journal of public health, 2008.

5/Richard j estes & Neil alan weiner, the commercial sexual exploitation of children in the U.S.A-CANADA & MEXICO, school of social work, university of pensylvania, Philadelphia, Septe mber 2001.

Conférences :

1/Hiyun young deborah shin, child abuse in korea, special feadure, the 28 THCMAAO generale assembly v& 49th concil meeting symposuim: be humain stop children abuse, j naij vol56 n05, octobre 2013.

2/Juriah abd jalil ahmed ibrahim,**korean approach to online porotection for children in degital era**,ACCAN conference,melbourne,2013.

3/Xin Ren,**trafficking in children :china & asian perspective**,presented at the conference on making children's right worck-national & international perspectives,montreal,20/11/2004.

Rapports :

1/Drienne o'deye et vincent joseph,**la prostitution des mineurs a paris**,rapport final,cabinet anthropos,ministere de la justice,octobre 2006.

2/Emilie morant et autres,**enquete national-impact des violences sexuelles de l'enfance a l'age adulte**,reine,mars 2015

3/Florence gillet et ariane couvreur,**la traite des enfants en Belgique ;identification et protection des victimes**,ecpat Belgique,bruxelles,2016

4/florida's department of children &families,**an analysis of florida's continuum of care &recommendations of improve services for commercially sexually exploited children**,florida,november 2014.

5/Cameron and others,**child sexual exploitation : a study of international comparaisons**,raportment for education,nothingham,july 2015.

6/Jacqueline oxman martinez,**les vectimes de la traite des personnes : points de vue du secteur communautaire canadien**,division de la recherche et de la statistique, ministere de la justice,canada,aout 2005.

7/Julia O'connell davidson,**children in the sex trade in china**,save the children sweden,stockholm,2001.

8/executive summary,**economic&fiscal impacts of child sexual abuse in florida**,miami,march2015.

9/rapport de comite sepatorial permanent des droits de la personne,**exploitation sexuelle des enfants au canada : une action national s'impose**,canada,novembre 2011.

10/ Ric Curtis and others,**commercial sexual exploitation of children in New York city**,rapot of the U.S department of justice,New York,September 2008.

11/ genevieve .

report,trafficking in persons,department of state's,france,2014,p01.availabal on ligne: <http://photos.state.gov/libraries/france/45994/reports/reporttipfr2014.pdf> 1/01/2018 at 13 :50.

الهوامش:

1-نشرة الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، تدابير خاصة للحماية من الإستغلال الجنسي والإنتهاك الجنسي، بتاريخ 09/10/2003، ص.01. رمز الوثيقة:ST/SGB/2003/13.

2 -راجع:المادة 18 من اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسي، اعتمدها اللجنة الوزارية في 12/07/2007 خلال الاجتماع رقم 1002 للممثلين عن الوزارات، متحصل عليها من الموقع: <http://www.unhcr.org/ar/543a31166.html> بتاريخ 03/29/2018 بتوقيت 22:40.

3-أنظر:محمود ثامر، المفهوم الدولي للإستغلال الجنسي للأطفال، مجلة القانون للدراسات والبحوث القانونية، العدد الحادي عشر، 2015، ص.34.

4 -وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول دولة فرنسا، متوفر على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7> بتاريخ 26/03/2018 بتوقيت 17:52.

5 -kevin lalor et Rosaleen mcelvaney, **la violence sexuelle contre les enfants en europe:etat des lieux et cadre juridique**, ecole de sciences sociales et de droit, institut de technologie, dublin, p. 23.

6 - ibid, p. 30.

7 -Emilie morant et autres, **enquete national-impact des violences sexuelles de l'enfance a l'age adulte**, reine, mars 2015, p.26-29.

8 -ibid, p.29.

9 -Drienne o'deye et vincent joseph, **la prostitution des mineurs a paris**, rapport final, cabinet anthropos, ministere de la justice, octobre 2006, p.15.

10 - ibid, p.76.

11 -report,trafficking in persons,department of state's,france,2014,p01.availabal on ligne: <http://photos.state.gov/libraries/france/45994/reports/reporttipfr2014.pdf> 1/01/2018 at 13 :50.

12-وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول دولة بلجيكا، متوفر على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%83%D8%A7> بتاريخ 28/03/2018 بتوقيت 18:07.

13 -Florence gillet et Ariane couvreur, **la traite des enfants en Belgique ;identification et protection des victimes**, ecpat Belgique, bruxelles, 2016, p.09

14-Florence gillet et Ariane couvreur, op.cit, p.11.

15 -ibid,p.14.

16 --ibid,p.15.

17 -وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول المملكة المتحدة، متوفر على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9%D9%85%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9 بتاريخ 25/03/2018 بتوقيت 18:16.

18 -kevin lalor et Rosaline mcel vaney,op.cit,p.34.

19 -Genevieve cameron and others,child sexual exploitation : a study of international comparaisons,raportment for education,nothingham,july 2015,p.69.

20 -Alexis jay obe,child sexual exploitation in rotherham 1997-2013,indepenttent inquiry,comission of rotherham,p.03.

21 --ibid,p.01.

22-وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول الولايات المتحدة الأمريكية، متوفر على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9%D9%85%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9 بتاريخ 28/03/2018 بتوقيت 18:36.

23 -Richard j estes &Neil alan weiner,the commercial sexual exploitation of children in the U.S.A-CANADA &MEXICO ,school of social work,university of pensylvania,Philadelphia,September 2001,p.15.

24 - Richard j estes &Neil alan weiner,op.cit,p.16.

25 - ibid,p.16.

26 -Ric Curtis and others,commercial sexual exploitation of children in New York city,rapot of the U.S department of justice,New York,September 2008,p.46.

27 -ibid,p.51.

28 -executive summary,economic&fiscal impacts of child sexual abuse in florida,miami,march2015,p. 01-02.availabal on ligne: <http://www.miamiherald.com/news/local/community/miami-dade/article13339341.ece/BINARY/Read%20the%20report.pdf> 28/03/2018 at 15 :08.

29 -florida's department of children &families,an analysis of florida's continuum of care &recommendations of improve services for commercially sexually exploited children,florida,november 2014,p03.

30- وكبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول دولة كندا، متوفر على الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%A7%D9%85%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9 بتاريخ 26/03/2018 بتوقيت 18:54.

31 - rapport de comité sepatorial permanent des droits de la personne,exploitation sexuelle des enfants au canada : une action

national s'impose,canada,novembre 2011,p.13.

32 -Julie cool,la prostitution au canada :un aperçu,service d'information et de la recherche parlementaires,canada,septembre 2004,p.03.

33 -Jacqueline oxman martinez,les vectimes de la traite des personnes : points de vue du secteur communautaire canadien,division de la recherche et de la statistique, ministère de la justice,canada,aout 2005,p.02.

34 - وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول دولة الصين، متوفر على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8> بتاريخ 26/03/2018 بتوقيت 08:52 .

35 -Julia O'connell davidson,children in the sex trade in china,save the children sweden,stockholm,2001,p.06.

36 -Jing qi chen& others,the evolving evidence base for child protection in chinese socities,review article,asia-pacific,journal of public health,2008,p.07.

37- Jing qi chen& others,op.cit,p.08.

38 -Xin Ren,trafficking in children :china & asian perspective,presented at the conference on making children's right worck-national & international perspectives,montreal,20/11/2004,p.05.

39- ibid,p.03

40 - وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول دولة كوريا الجنوبية، متوفر على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%8> بتاريخ 26/03/2018 بتوقيت 09:03 .

41 -Hiyun young deborah shin,child abuse in korea,special feadure,the 28 THCMMAO generale assembly v& 49th concil meeting symposuim :be humain stop children abuse,j naij vol56 n05,octobre 2013,p.318.

42 -Juriah abd jalil ahmed ibrahim,korean approach to online porotection for children in degital era,ACCAN conference,melbourne,2013,p.10.

43 - ibid,p.11.

44 - وكيبيديا الموسوعة الحرة، معلومات عامة حول دولة سنغافورة، متوفر على الموقع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%86%D8%BA%D8%A7%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%A9> بتاريخ 25/03/2018 بتوقيت 09:14 .

45 -John m.elliott & others,child sexual abuse in sangapore:professional and public perceptions,singapore children's society,family service centre,june 2003,p.13.

46 - ibid,p.15.

47 -strengthening child protection systems,child protection in the digital age,unicef,bangkok,2016,p.78.